Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

تمام كلامك على أن يكون الثاني صفة أو حالا أو تمييزا ، أو تتوخّى في كلام هو لإثبات معنى أن يصير نفيا أو استفهاما أو تمنيا فتدخل عليه الحروف الموضوعة لذلك . أو تريد في فعلين أن تجعل أحدهما شرطا في الآخر فتجيء بهما بعد الحرف الموضوع لهذا المعنى أو بعد اسم من الأسماء التي ضمنت معنى ذلك الحرف . وعلى هذا القياس »[94] .

7 . إنّ هاتين المسألتين تلخصان رأي الجرجاني في اللغة وما أضافه من جديد إلى مفهوم اللفظ ودلالته . فالألفاظ « تستمدّ دلالتها من علاقاتها بالكلمات السابقة لها أو اللاحقة بها وبما يمكن أن تكتسبه في مكانها التي (كذا) وضعت فيه من إشعاعات وإضافات جديدة ، ومن ثمّ كانت الكلمة المفردة مجرّد إشارة الى الصورة الباردة للشيء . أما الكلمة المستخدمة في سياق فهي شحنة من العواطف الإنسانية والصور الذهنية والمشاعر الحية إلى جانب ما فيها من معنى عقلي مجرّد »[95] .

ولقد حاول مندور بعث الجرجاني بعثا جديدا مستضيئا بمناهج معاصرة ، رابطا بينه وبين مدرسة سوسيرSaussure معتبرا الجذر المشترك بينهما هو اتفاقهما على أن اللّغة مجموعة علاقات . ولئن كانت نظريّة الجرجاني طريفة حقا ، فإنّ مندورا – كما لاحظ بحقّ الأستاذ المهيري – « قد ضيّق من مفهوم العلاقة *rapport* في علم اللّغة الحديث ، اذ هي لا تعني علاقة الكلمات بعضها ببعض في نطاق التركيب فحسب ،

---

(94) **دلائل الإعجاز** ، ص26 ، نقلا عن **النقد المنهجي** ص335 .

(95) **قضايا النقد الأدبي المعاصر** ، الدكتور محمّد زكي العشماوي ، الهيئة المصريّة العامّة للكتاب ، 1975 ، (445ص) ص305 .